

فنزويلا

تواكب الولايات المتحدة الزمات الناجمة عن الانقلاب في الداخل، بإجراءاته معادية من الخارج، وصلت الى الضف على الهند لوقف شراء النفط الفنزويلي، وفيما تتصاعد أزمة الكهرباء مولدة ازمات موازية، يستثمر الانفلايون في ما يجري عبر اعلنت حال الطوارئ واختلاف أزمة دستورية جديدة وتبرير آخر للتدخل الخارجي

تدخل فنزويلا يومها السادس بلا كهرباء، في تفافم لأزمة بدأت تفزخ ازمات بينها مشكلة في قطاع المياه، بعدما انعكس انقطاع التيار على الحياة في عموم البلاد. أزمة تتهم كاراكاس واشنطن بتدبيرها، في وقت شهدت فيه العاصمة انفجار منشأة كهربائية لأسباب غير معروفة. في الأشقاء، يواصل رئيس البرلمان، الانقلابي خوان غوايدو، استثماره، بدعم من الولايات المتحدة، في انقطاع التيار الكهربائي. وفي هذا السياق، جمع غوايدو أمس البرلمان في جلسة استثنائية، طالبا التصويت على إعلان حال الطوارئ، بذريعة ترمي الأوضاع في البلاد. ويوافق، استجاب البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة، ويرأسه غوايدو، لطلب إعلان حال الطوارئ، وورد في مرسوم الإعلان: «أعلنت حال الطوارئ على كل التراب الوطني... بسبب الوضع المخيف في البلاد جراء انقطاع الكهرباء». الأخط في المرسوم أنه تضمن مناشدة «التعاون الدولي» لمعالجة الأزمة. خطوة من شأنها مفاجمة الأزمات الدستورية والقانونية والسياسية، وزيادة الضغط على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، وتجييش الشارع

وتزخيم التحرك الانقلابي، إلا أن الأسوأ فيها إعطاء أي تدخل خارجي ذرائع إضافية. لكن بكل الأحوال لا يتوقع أن يحظى إعلان الطوارئ هذا بارضية للتنفيذ والوصول إلى الهدف الرئيسي الذي يسعى له غوايدو ومن خلفه واشنطن منذ اليوم الأول للانقلاب، أي تطويع الجيش والقوى الأمنية ومختلف القوات المسلحة لمصلحة معسكر الانقلاب وأطلق غوايدو، في كلمته أمام البرلمان، أمس، دعوة جديدة إلى النضال، مجددا اليوم الثلاثاء موعداً لنزول أنصاره إلى الشارع «في كاراكاس وفي كل مكان»، وتوحيه غوايدو،

اعلت البرلمان حال الطوارئ بسبب انقطاع الكهرباء، مناشدا التعاون الدولي»

«اعلنت حال الطوارئ على كل التراب الوطني... بسبب الوضع المخيف في البلاد جراء انقطاع الكهرباء»

«التعاون الدولي» لمعالجة الأزمة. خطوة من شأنها مفاجمة الأزمات الدستورية والقانونية والسياسية، وزيادة الضغط على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، وتجييش الشارع

عقوبات على بنك روسي وتحريض للهند العدوان الأميركي إلى تصاعد



اعلنت الحكومة انها ستبدأ بتوزيع سلم ضرورة في أنحاء الشبية (اف ب)

بصفته «رئيساً مؤقتاً» إلى سفراء عينهم في أكثر من 50 دولة اعترفت بإعلانه الانقلابي، طالبا منهم أن يتوقف أن يحظى إعلان الطوارئ هذا بارضية للتنفيذ والوصول إلى الهدف الرئيسي الذي يسعى له غوايدو ومن خلفه واشنطن منذ اليوم الأول لانقلاب، أي تطويع الجيش والقوى الأمنية ومختلف القوات المسلحة لمصلحة معسكر الانقلاب وأطلق غوايدو، في كلمته أمام البرلمان، أمس، دعوة جديدة إلى النضال، مجددا اليوم الثلاثاء موعداً لنزول أنصاره إلى الشارع «في كاراكاس وفي كل مكان»، وتوحيه غوايدو،

مادورو وسياسة ربح الثورة وخمس الاشتراكية: لماذا يبقى غوايدو طليقاً؟

المعدوات تأكيد لتمدد هيمنة الإمبراطورية لا تحسارها كما يدعي البعض

في ذلك يحاول على الأغلب تجنب إدخال الجيش في مرحلة اتخاذ مواقف حاسمة وكشف ولاياته التي قد لا تكون بالضرورة مع المشروع البوليفاري، رغم أن العناصر الموالية للرئيس الراحل تشافيز ما زالت تتحمل الجزء الأكبر من عديد القوات المسلحة. إذ ليس سراً في كاراكاس أن كبار قادة الجيش تحديداً يتعرضون لضغوط وإغراءات شديدة من الانقلاب عسكري على مادورو، أو على الأقل الوقوف على الحياد في مواجهة

مع المعارضة المسترسة، والرئيس ليس مستجيباً في ما يبدو لنعهم ندعاً إلى القيام بدورهم المتوقع منهم على الأقل تاريخياً وفق الخبرة في انقلابات أميركا اللاتينية الكثيرة. سياسة مادورو الضعيفة هذه انسحبت حتى على العلاقة مع الولايات المتحدة، التي تقود منذ عشرين عاماً حربياً طويلة ضد فنزويلا تصاعدت أخيراً من خلال حصار اقتصادي وقانوني خانق، ودعم صريح لمشروع انقلاب معلن، بل يعلم يقيناً بأن الثورة البوليفارية ستكون وحيدة في الحلقة الأخيرة من الانقلاب. فلا الروس والصينيون على فتح مواجهة في ملعب واشنطن وحديقتها الخلفية اللاتينية من أجل فنزويلا. ورغم عشرين عاماً من شعارات الثورة والاشتراكية، فإن ما تحقق بالفعل على الأرض لا يصل إلى ربح ثورة أو خمس اشتراكية بعدما بقيت مصالح البلاد الاقتصادية جُهلها، كما إعلامها والعديد من مواقع التأثير وصناعة الرأي العام والثقافة فيها، بيد ذات الطبقة البرجوازية المعادية بنويماً وموضوعياً لكل مشروع استقلالي في البلاد، بوليفارياً كان أو اشتراكياً أو بين بين. كذلك بقيت مؤسسة الجيش كما كانت دائماً، قوة حاسمة غير مضمونة الولاء، ولم يفكر البوليفاريون يوماً بجلها وتحولها إلى ميليشيا شعبية، وقد اقترب الشيوعيون والمناضلون التوباماروس الفنزويليون من تقديم مرشح بديل من مادورو في الانتخابات الأخيرة، بعدما فشل الأخير طوال فترة رئاسته الأولى في تبني أي إجراء فعلي لنقل البلاد من هيمنة اشتراكية

واقعية لولا تفاهات اللحظة الأخيرة والتوافق على أولوية المواجهة مع العدو الأميركي. ضعف موقف مادورو الظاهر، ولا سيما لانحائه بقا، غوايدو طليقاً، لن يُشعر أميركياً على أساس أن الرجل يحاول تجنب العلاقة مع أبرامز شخصياً، وهو المكلف الملف فنزويلا قد يكون مستعداً لتقديم تنازلات أساسية في مفاوضات بين السلطة والمعارضة قد ترعاها المكسيك أو حتى الولايات المتحدة ناتها. فالقيادة الأميركية التي تقود العالم بمنطق القوة الغاشمة ستقرا ضعف مادورو بأنه الوقت الأفضل أكثر من أي وقت مضى للمضي في مشروعها لتنظيف أميركا الجنوبية من بقية الراديكاليين اليساريين في الدول القليلة المشاغية، بدءاً من فنزويلا - مخزن نفط العالم - قبل الإجهاد على نيكاراغا وبوليفيا وربما كوبا. الذين يعرفون طرائق عمل المخابرات المركزية الأميركية (لم تعد أسراراً عسكرية، بل مفصلة في كتب ومقالات ووثائق رسمية مفرج عنها) يعلمون تمام العلم بأن المنجبة قائمة، وأن سقوط رمز النظام سلباً أو قتالاً يعني حتماً الشروع في عملية تطهير واسعة النطاق قتلاً وإخفاءً وتعديباً لكل الموالين للنظام البوليفاري وحلفائه اليساريين، ولا سيما الكوادر التي يُخشى أن تستمر مصدر قلق مستقبلاً، سواء أكانت عسكرية أم مدنية أم حتى من المثقفين وأساتذة الجامعات. لذلك، إن تردّد مادورو في استعمال القوة لن يردّ القضاء، ولن يُلطف به أيضاً، ولكنه لو كان حسم موقفه فلربما سبضمن له ولرفاقه فرصة بقا، أطول نظرياً، إذا تأكد الشخصي، ولم يطاطن رأسه لأحد.

العراق

توقيع اتفاقيات وإعلان مشاريع

روحاني في بغداد: رسالك في اتجاهات عدة

رسالك عدة حملتها زيارة الرئيس الإيراني لبغداد، التي تأتي بعد أشهر قليلة من زيارة خاطفة اجراها نظيره الأميركي للأنبار، رسالك يتصدّرها التشديد على حضور طهران وتأثيرها وتطهير عمق العلاقات مع العراق، بما يتيح لإيران التصديف من أثر العقوبات عليها

بغداد - الأخبار

مع وصول الرئيس الإيراني، روحاني، إلى العاصمة العراقية بغداد أمس، استحضرت سريعا الزيارة التي أجراها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للقادة عين الأسد الجوية غرب البلاد، وأواخر العام الماضي، وذلك على سبيل المقارنة. حضر الأول علناً، أما الثاني، فقد فضل تحاشي الإضواء لـ«دواع أمنية»، كما بّرز حديثها. في شكل الزيارة وتوقيتها، أرادت طهران التأكيد أنها الأكثر حضوراً وتأثيراً في الساحة العراقية، وإرسال رسالة مفادها «لنا شركاء لبغداد في الانتصار على تنظيم الدولة الصغيرة مسالة، بالكاد تطعم المهرلة الأخلاقية الأميركية في عهدنا المصاعداً على فنزويلا ليست إلا تأكيداً جديداً لتمدد هيمنة الإمبراطورية الأميركية، لا انحسارها كما يدعي بعض المثقالين. فها هي دولة صغيرة مسالة، بالكاد تطعم مواطنيها الفقراء خبزاً، ولم تجرؤ القوة الغاشمة ستقرا ضعف مادورو بأنه الوقت الأفضل أكثر من أي وقت مضى للمضي في مشروعها لتنظيف أميركا الجنوبية من بقية الراديكاليين اليساريين في الدول القليلة المشاغية، بدءاً من فنزويلا - مخزن نفط العالم - قبل الإجهاد على نيكاراغا وبوليفيا وربما كوبا. الذين يعرفون طرائق عمل المخابرات المركزية الأميركية (لم تعد أسراراً عسكرية، بل مفصلة في كتب ومقالات ووثائق رسمية مفرج عنها) يعلمون تمام العلم بأن المنجبة قائمة، وأن سقوط رمز النظام سلباً أو قتالاً يعني حتماً الشروع في عملية تطهير واسعة النطاق قتلاً وإخفاءً وتعديباً لكل الموالين للنظام البوليفاري وحلفائه اليساريين، ولا سيما الكوادر التي يُخشى أن تستمر مصدر قلق مستقبلاً، سواء أكانت عسكرية أم مدنية أم حتى من المثقفين وأساتذة الجامعات. لذلك، إن تردّد مادورو في استعمال القوة لن يردّ القضاء، ولن يُلطف به أيضاً، ولكنه لو كان حسم موقفه فلربما سبضمن له ولرفاقه فرصة بقا، أطول نظرياً، إذا تأكد الشخصي، ولم يطاطن رأسه لأحد.

لم تصخّ بعد من «صفعة» نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة (أيار/ مايو 2018). أرادت طهران تثبيت أقدامها في العراق بوصفه «بوابتها للعالم العربي، شرط ألا يكون ساحة لاستهدافها»، كما يصف المصدر عينه. وهي رؤية لا تستسيغها الرياض، الساعية باستمرار إلى تصفية حساباتها مع إيران على الساحة العراقية. في هذا السياق، تبرز زيارة روحاني لمدنية النجف جنوبي بغداد، ولقاؤه الاستثنائي بالمرجع الديني علي السيستاني، الذي يحمل رسالة أخرى قرأتها صحفها «ابتكار» الإصلاحية الإيرانية على أنها «يمكن أن تمنع السعودية وحلفاءها من زرع الفتنة في العلاقات الإيرانية - العراقية»، مشيرة إلى أن «السيستاني يحاول منع تسلسل الساعين إلى التفرة بين السنة والشيعة»

مجموع تلك الرسائل وغيرها، وفي هذا التوقيت (أواخر العام الماضي، مذدت الولايات المتحدة مهلة السماح للعراق باستيراد الطاقة الكهربائية المشتركة»

تسعى طهران إلى رفع التبادل التجاري مع بغداد إلى 20 مليار دولار سنوياً

من إيران والتبادل التجاري معها 90 يوماً، على أن تنتهي في 20 آذار/ مارس الجاري) حسم موقف بغداد، انحياز واضح إلى طهران في ما يتصل بملف العقوبات، كانت الرئاسة الخلات قد أبلغته جميع المعنئين. وهو موقف تراه بعض القوى السياسية، المقربة من واشنطن وعواصم الخليج، خطراً على العراق الذي «سيدفع الثمن مقابل لا شيء». وفي أول تعليق أميركي على زيارة روحاني، وصف القائم بالأعمال في السفارة الأميركية في بغداد، جوي

وصفت مصادر رئاسة الجمهورية اللقاءات بـ«المهارة» (اف ب)



وصفت مصادر رئاسة الجمهورية اللقاءات بـ«المهارة» (اف ب)